

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وسلم على صاحبه وسلم وعيّن الحسن ابن حسن عن سالم بن عبادة ان ان امه كيف ؟ يتم صامه وثوابه وامر به ما يقول من ذلك - 00:00:18

عن عبدالله بن محمد ابن ابي بكر ابن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ما من ما منها - 00:00:41

ما من مؤمن يعزى اخاه يعزى اخاه بمصيبة الا كساه الله عز وجل من حور الكرامة يوم رواه ابن ماجة وعيّن الاسود بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزي مصابا به رواه ابن ماجة والترمذى . هم - 00:00:53

عن عبدالله وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها وان قدم عهدها ويحدث بذلك استرجاعا الا جدد الله تبارك وتعالى له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب - 00:01:14

رواہ احمد ابن ماجہ بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب تعزیة المصاب وثواب اجره وثواب صبری وامرہ به وما يقول لذلك التعزیة بمعنى التقویة تعزیة الشيء يعني تقویته - 00:01:41

اي انك تقويه على تحمل الصبر لان المصاب بلا شك يحتاج الى من يقويه فاما ان يكون المقوى امرا باطننا وهو الایمان بالله عز وجل لقوله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:02:04

قالوا انا لله وانا اليه راجعون واما ان يكون امرا خارجيا وذلك بما يشاهد حوله وبما يقال عنده كما نشاهد حوله هو ان الانسان اذا نظر الى مصيبيته والى ما اصيب به غيره - 00:02:25

فان ما اصاب به فانما اصاب غيره يعنيه على التحمل ولهذا قالت الخنساء وكرثي اخاه صخرا قالت ولو لا كثرة الباكيين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يكون مثل اخي ولكن - 00:02:47

اسل النفس عنه بالتأسي ويدل لذلك قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتراكون فان الناس اذا اشترکوا في العذاب هانت عليهم المصيبة لكن اذا انفرد بها احدهم - 00:03:08

ها صلاة عشا اذا الانسان يتسلى ويتصبر اما بما معه من الایمان واما بما يشاهد حوله واما بما يلقى اليه من الكلمات التي تقويه وتحمله اثر هذه المصيبة في المعزيات الان كم - 00:03:26

ثلاثة مع زياد سرعته ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم بالتعزية الا قوله لاحدى بناته حين ارسلت اليه رسولا قال له مرهما فلتتصبر ولتحتسب فان لله ما اخذ وله ما ابقى - 00:03:49

وكل شيء عنده باجل مسمى وهذه الجملة احسن ما يعزى به المصاب واما قول الناس عظم الله اجرك واحسن عزاءك وغفر لميتك فهذه لم ترد عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:13

لكن قالها بعض اهل العلم لانها جامدة لكن تعزية الرسول عليه الصلاة والسلام خير وابين واقع في النفس فلتتصبر على المصيبة ولتحتسب الاجر من الله فان لله ما اخذ - 00:04:30

وله ما ابقى واذا كان الكل لله فالله عز وجل لا يحشر عليه في خلقه وفي ملکه يفعل ما يشاء فيبني هذا ويبيقي هذا ثم قال وكل شيء عنده باجر مسمى يعني معناه مهما كان الامر لا يمكن ان يتاخر هذا - 00:04:49

هذا المصاب ابدا لان كل شيء فهو مقدر فإذا اطمئن الانسان الى هذين الامرین ان الكل لله وان الكل باجر مسمى فانه يطمئن ويعرف

ان لا مفر وحييند وحييند يصبر - 00:05:08

ثم ان المصاب كلمة المصاب كعن الذي ظهرت عليه اثار المصيبة وليس المصاب من مات له ميت فان الانسان قد يموت له ميت ويضرب الدفوف لموته وهدفون الحزن دفوف السروخ - 00:05:28

لان بينه وبينه عداوة في الدنيا وهذا الميت صاحب ملابس من الدرارم والوارث هذا صاحب اعواز وحاجة اذا مات خصميه وورثه وما له فرح ولا طيب هل ننهنه بموته - 00:05:48

نعم الظاهر ان ما ننهنه لانها غير لائقه وان كان حقيقة الامر انه فرح مسرور نعم ولكن مع ذلك لا ينبغي ان ننهنه لانه لخاف المعتاد لكن هل نعزيه - 00:06:10

لا ولها من المصيبة الان ان الناس صاروا يجعلون العزاء مقرئون بالقربة فمن كان قريبا للشخص وان كان لا يكره موته ذهبوا يعزونه ومن اصيبي به وهو بعيد فانهم لا يعزونه - 00:06:28

لان من الناس من يصاب بهذا الميت اكثر من اصابة اقاربه اليه كذلك نعم هذا واضح ولها المؤلف يقول تعزية المصاب فيكون عاما للقريب ولغيره طيب وثواب صبره لو لم يكن من ثواب الصبر الا قوله تعالى اولئك عليهم - 00:06:48

صلوات من ربهم ورحمة واولئك المهتدون وامرها به اي بالصبر والصبر على المصائب من باب الصبر على اقدار الله لان الصبر ثلاث اقسام صبر على طاعة الله وصبر عن معصيته - 00:07:08

وصبر على اقداره وافضلها الصبر على طاعة الله هذا افضلها ثم الصبر عن معصية الله ثم الصبر على اقدار الله وان كان الانسان قد يجد من المشقة في الصبر على اقدار الله اكثر مما يجري من مشقة - 00:07:30

بالصبر على طاعة الله بل قد تكون طاعة الله انسى قلبه وسرور نفسه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام جعلت قرة عيني في الصلاة وحييند ما احتاج الى مصايرة ومعاناة - 00:07:53

لكنها لكن افضل من الصبر عن على على المصائب ولها كان صبر يوسف عن فعل الفاحشة اعلى من صبره على القائه في الجب وبيعه وشرائه وغير ذلك مما حصل له - 00:08:07

نعم قال وما يقول لذلك؟ عن عبد الله ابن ابي بكر ابن عمر ابن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤلف ليتبين معنى قوله عن ابيه عن جده - 00:08:30

من ابوه محمد ابن ابي بكر اه من جده عمرو ابن حزم كده ايه طيب عبد الله بن محمد ابوه محمد ابن ابي بكر نعم جده ابو ابو بكر ابن عمرو - 00:08:48

ابن حزم عن ابيه عن جده هذى شبيهة بترجمة الشعر شعيب عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ولكنها يقولون ان رواتها ثقات اقتل في الشرح قال ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة - 00:09:12

الا كساه الله عز وجل من حل الكرامة يوم القيمة رواه ابن ماجة ما من مسلم يعزيها نعم ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة يعني ما هذه نافية ومن زائدة ومؤمن - 00:09:32

مبلى اي مؤمن يعزي اخاه بمصيبة ومصيبة هنا نكرة بسياق النفي ستكون عامة اي مصيبة تعزيه بها فانك تناول هذا الاجر لكن كلما كانت المصيبة اعظم وكلما كان العزاء اقوم - 00:09:53

كان الاجر اكمل لان الله يقول ولكل درجات مما عملوا وقوله يعزي اخاه ان يقويه على تحمل الصبر عليها وهذا يعم كل ما يحصل به التعزية حتى بالفعل يمكن ان تعزيه بالفعل - 00:10:20

كيف تعزيه بالفعل تذهب اليه وتقول نخرج نتمشى مثلا نعم نذهب الى البلد الفلاني نذهب الى الصديق الفلاني وما اشبه ذلك هذا يعذب ولا يعزي بلا شك وينسى المصيبة - 00:10:44

فك كل شيء يحصل به العزاء من قول او فعل فهو داخل في الحديث وقوله يعزي اخاه بمصيبة ظاهره انه وان تكرر العزاء وان تكرر العزاء فقد يتعزي الانسان باول مرة - 00:11:00

وقد لا يتعزى باول مرة فلا حرج ان نكرر العزاء وايضا قوله من عز اخاه مصيبة يشمل ما دون ثلاثة ايام وما فوق ثلاثة الايام فما دامت المصيبة لم تنسى في قلب المصاب - [00:11:19](#)

فان سببا العزائم قائم واما تحديد بعض العلماء ذلك بثلاثة ايام فلا وجه له بل يعازل الانسان ما دامت المسلمين مؤثرة فيه طيب وهل من التعزية ان نخاطبه بما يتثير الاحزان - [00:11:41](#)

نعم لا هذا خلاف التعزية ولهذا لاحظ هذه المسألة انك لا تعزيه بامر يتثير حزنه ويشدد عليه الامر ولما خرجوا بابن لعلي ابن عقيل رحمة الله احد علماء المذهب الحنبلي - [00:12:05](#)

وكان هذا الابن كان طالب علم وكان من انبيل ابناءه واصيب به رحمة الله فلما كانوا في المقبرة قام قائم فقال يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدهنا مكانه انا نراك من المحسنين - [00:12:26](#)

نعم لما سمع الناس هذا الكلام ضجوا بالبكاء ضجوا بالبكاء فناداه الشيخ ابن عقيل نادى هذا الرجل وقال يا هذا يا هذا ان القرآن لم ينزل لاثارة الاحزان وانما نزل لتسكين الاحزان - [00:12:52](#)

وانتم الان هيتحت الناس بالبكاء والحزن ووبخه على ما فعل فإذا اه نقول ان التعزية يجب ان لا تكون مثيرة اما تيجي مثل واحد مصاب بابيد والله الله يخلف علينا وعليك - [00:13:15](#)

هذا الوالد اللي يحب لكم الحبيب ويحب لكم الرز يشوفون كذا الله يخلف عليكم على حقده وما اشبه ذلك هذى تعزية ذي ابدا وهذى اظنها موجودة في بعض البلاد تجدتهم يجتمعون - [00:13:33](#)

ويقولون وفلان وفلان ندب الذي كان يفعل كذا ويفعل كذا وراح ما راح طيب اذا راح لنا الله سبحانه وتعالى من دونه وهذا ليس مما يهيج ليس هذا مما يصلح حرارة المصيبة ولكن مما يوقد حرارة المصيبة. نعم - [00:13:51](#)

نعم الحين اذا ما في الصلاة. طيب وعن الاسود عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قال من عزى مصابا فله مثل اجره. رواه ابن ماجة والترمذى - [00:14:10](#)

من عزى مصابا مصابة نكرة في سياق الشرط فتعم اي مصاب فمن عز مصابا فله مثل اجره قد يصاب الانسان بفقد الولد وبفقد المال وقد يصاب بالمال في بدنه ومرؤ - [00:14:28](#)

وهل من المصائب ايضا ان يصاب المسلمين نكسات او هل اداء من ادائهم ها؟ نعم. نعم فإذا رأينا احدا مصابا بأي مصيبة كانت فاننا نعزي ونقويه على الصبر والتحمل وهنا يقول فله مثل اجره - [00:14:52](#)

اي اجر ذلك المصاب ووجهه ان هذا المصاب الذي اصيب اذا صبر على المصيبة بسبب تغزيتك كنت انت السبب في حصول هذا العمل الصالح وهو الصبر وكل من اعاذه على عمل صالح كان له - [00:15:15](#)

مثل اجر فاعله فان التعاون على البر والتقوى فيه خير كثير للفاعل والمعين وعن وعن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة يذكرها - [00:15:40](#)

وان قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له تبارك وتعالى عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب رواه احمد وابن ماجية شوف تخریج الحديث عندك الظاهر انه ضعيف - [00:15:57](#)

ولكن مع ذلك ما من انسان يصاب بمصيبة فان الذي ينبغي له ان يعرض عنه والا يتذكرها لان تذكر المصائب يوجب تجدد الاحزان ولا شك ان تجدد الاحزان مما يخالف مقصود الشرع - [00:16:21](#)

فان الشارع يريد من الانسان ان يكون مسروور القلب منشرح الصدر بل ان الله تعالى قد بين لنا في كتابه ان الشيطان يسعى في الاسباب التي تحزن المرء قال تعالى انما النجوى من الشيطان - [00:16:42](#)

ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الذي ينبغي للانسان اذا اصيب بالمصيبة ان يتلهى عنها والا يذكرها بل انه اذا ذكرها ينبغي ان يفعل الاسباب التي تزيلها من قلبه حتى لا يحدث له ذلك حزنا جديدا والشيطان اذا وجد من القلب - [00:17:02](#)

هشاشة الى هذا الحد تسلط عليه بتذكر المصائب حتى يبقى لا يسر ولا ينشرح صدره والله اعلم - [00:17:26](#)